طريقة العمل مع الحالات الفردية

(خدمة الفرد)

نظريات وتطبيقات

دكتور

جلال الدين عبد الخالق

كلية الخدمة الاجتماعية بالإسكندرية

375/32.1

٢٠٠١ م

المكتب الجامعى الحديث

الأزاريطة إسكندرية ت : ٤٨٤٣٨٧٩

تمهيد :

منذ ظهور الخدمة الإجتماعية كمهنة بطرقها الثلاث فـــى المجتمـــع الأمريكي فيما كان يطلق عليه (*American orientation of social work*) وهى دائبة التطور والتغير لمواكبة التغيرات المتلاحقة فى المجتمـــــع بكـــل مقوماته الإجتماعية والإقتصادية، بل السياسية والدينية .

وقد كانت وما زالت لطريقة العمل مع الحالات الفردية اليد الطولـــى فى تحقيق هذا التطور على مدى تاريخها الطويل وخاصة وهى الطريقة التى تتصدى مباشرةً لمشكلات الإنسان وأسرته، والأكثر إرتباطاً بالطب النفســـى الذى شهد خلال النصف الأخير من هذا القرن ثورة علمية، نقضـــت فيهـــا نظريات لتستحدث أخرى بديلة فى سلسلة متتابعة من المعطيات التى أثـــرت البناء العلمى لطريقة العمل مع الحالات الفردية خاصة بعـــد إنشـــاء الهيئـــة الأمريكية القومية للإختصاصيين الإجتماعيين *N.A.S.W.* فى الولايات المتحدة كهيئة مسئولة عن ترشيد مسار المهنة وتطويرها. فمنذ أن ظهرت طريقـــة العمل مع الحالات الفردية فى بدايتها واتخذت صورة الإحسان الـــذى يقـــدم للفقراء والمعوزين وإلى أن وصلت لصورتها الحاليـــة، مـــرت بعـــدد مـــن المراحل المتباينة من ناحية المنظور الذى اتبعته وكذلك من حيث النمـــوذج الذى أخذت به.

وبالتدريج نمت طريقة العمل مع الحالات الفردية ، لاسيما فى الفترة الأخيرة، نمواً سريعاً تمثل فى تزايد الأطر النظرية المتاحة، بحيث أصبح من الصعب على الدارس أن يلم بأطراف تلك الأطر النظرية، وأصبحت الحاجة ماسة لوضعها فى محل مقارنة بناء على مجموعة من المحكات.

ويأتى تنوع الأطر النظرية واتجاهاتها فى طريقة العمل مع الحالات

الفردية تبعاً لإعتبارات عديدة تتحدد فى ضوء وظيفة المؤسسات التى تمارس فيها الطريقة، وطبيعة المشكلات، وأنماط العملاء، والخلفية العلمية للممارسين، ونوعية التراكم العلمى فى المجالات المختلفة للممارسة. ولاشك أن الحكم بصحة إتجاه علمى يتحدد فى ضوء فاعلية ممارسة هذا الإتجاه تلك الفاعلية التى تحددها مدى ملاءمة مفاهيم وأساليب الإطار النظرى للممارسة فى بيئة ثقافية معينة، وكذلك تحددها مدة التطبيق ودرجة التغيير ومدى ثبات هذا التغيير لدى العملاء. ولهذا فإنه لأمر عسير أن نفضل إتجاه على آخر، أو نفضل مدخلاً علمياً دون آخر. ولهذا لم يكن غريباً أن نجد إتجاهات وأطر نظرية متنوعة ومتعددة للمارسة.

وإزاء ما شعرنا به من الحاجة إلى وقفة تنظيرية ترسى أسساً أكثر علمية للممارسة المهنية، وتفيد من الكم الذى تراكم من المعلومات المهنية فى طريقة العمل مع الحالات الفردية وغيرها من العلوم الإنسانية، نقدم هذا المؤلف ، لعله يسهم فى تحديد أهم الملامح المعاصرة للموقف النظرى لطريقة العمل نع الحالات الفردية.

ويتضمن المؤلف بابين رئيسيين: الأول يحوى البناء النظرى لطريقة العمل مع الحالات الفردية متمثلاً فى ستة فصول. الأول نلقى فيه الضوء على نظرية الممارسة فى الخدمة الإجتماعية بصفة عامة وطريقة العمل مع الحالات الفردية بصفة خاصة.

وفى الفصول من الثانى حتى الرابع نعرض لأهم المداخل والنظريات العامة فى طريقة العمل مع الحالات الفردية، فنتناول المدخل الوظيفى، والمدخل النفسى الإجتماعى، ومدخل حل المشكلة، وإتجاه سيكلوجية الذات، وكذلك تعرضنا فى هذه الفصول إلى نظرية الأزمة، والعلاج القصير المدى، والعلاج الأسرى، وقد أعقبت هذه النظريات والمداخل برؤية نقدية لكل منها.

أما الفصل الخامس فقد تضمن رؤية تحليلية ونقدية لهذه النظريات والمداخل مع محاولة لوضع صيغة مقبولة للممارسة.

أما الفصل السادس فقد تضمن بعض الإتجاهات والمفاهيم المعاصرة فى طريقة العمل مع الحالات الفردية.

أما الباب الثانى فقد اشتمل على فصلين: الفصل السابع الذى تضمن الأسلوب المهنى فى تحليل الحالات التطبيقية لكى تساعد الإختصاصى الإجتماعى على الإستناد على قاعدة علمية عند مناقشة هذه الحالات مناقشة مهنية فى طريقة العمل مع الحالات الفردية. كذلك تضمن هذا الفصل سبعة حالات من واقع الحياة وكيفية تعامل الإختصاصيين مع كل منها. أما الفصل الثامن فقد تضمن عرض معانى بعض المفاهيم والمصطلحات المستحدثة فى قواميس وموسوعات الخدمة الإجتماعية

وفى النهاية لا يسعنى إلا أن أقدم خالص شكرى لكل من ساهم فى البناء العلمى لهذا المؤلف. وأخص بالشكر، أستاذنا الكبير الدكتور / عبد الفتاح عثمان، والأستاذ الدكتور / عبد العزيز النوحى ، والأستاذ الدكتور / عبد المنعم السنهورى، والأستاذ الدكتور / شريف صفر، والأستاذ الدكتور / على حسين زيدان، والأستاذ الدكتور / على الدين السيد ، وغيرهم من علمائنا.

وأرجو من الله العلي القدير أن يكون هذا المؤلف خير عون لكل ذى حاجة إلى العلم.

المؤلف

دكتور / جلال الدين عبد الخالق

سبتمبر ٢٠٠٠

الفهرس

الباب الأول

البناء النظرى لطريقة العمل مع الحالات الفردية

الفصل الأول

المبحث الأول: نظرية الممارسة فى طريقة العمل مع الحالات الفردية

مقدمة ٥

نظرية الممارسة فى طريقة العمل مع الحالات الفردية ٩

الخصائص العامة لنظريات طريقة العمل مع الحالات الفردية ١٣

أهداف النظرية فى طريقة العمل مع الحالات الفردية ١٥

المداخل والنظريات المختلفة فى طريقة العمل مع الحالات الفردية ١٦

المبحث الثانى: نظرية الممارسة المهنية فى طريقة العمل مع الحالات الفردية- نظرة عامة

من حيث الإطار النظرى ٢٣

من حيث الثراء ٢٥

من حيث الإلتزام ٢٦

من حيث إتساع نطاق الحالات اللتى يصلح النموذج للتعامل معها ٢٧

من حيث الإنتشار ٢٨

من حيث المدى الزمنى الذى يستكمل خلال تقديم الخدمة ٢٩

من حيث الزمن الذى يهتم به العميل ٣١

حواشى الفصل الأول ٣٣

الفصل الثانى

المبحث الأول: المدرسة الوظيفية فى طريقة العمل مع الحالات الفردية

مقدمة ٣٧

الأصول النظرية للإتجاه الوظيفى ٣٨

طريقة العمل مع الحالات الفردية الوظيفية ٤٦

تعريف طريقة العمل مع الحالات الفردية الوظيفية ٤٨

المفاهيم المهنية فى طريقة العمل مع الحالات الفردية الوظيفية ٤٩
الدور العام لإختصاصى طريقة العمل مع الحالات الفردية الوظيفية ٦٠
مقارنة بين التحليليين والوظيفيين ٦١
أوجه التشابه بين طريقة العمل مع الحالات الفردية الوظيفيةوالتحليلية . . . ٦٣
رؤية نقدية وتحليلية للإتجاه الوظيفى فى طريقة العمل مع الحالات الفردية. . ٦٤

المبـــحـــث الثـــانى: المدخل النفسى الإجتماعى فى طريقة العمل مع الحالات الفردية

ظهور المدخل النفسى الإجتماعى فى طريقة العمل مع الحالات الفردية . . . ٦٧
تزايد الإهتمام بالعلاج النفسى والإجتماعى فى
طريقة العمل مع الحالات الفردية ٦٨
أهداف العلاج النفسى الإجتماعى ٧٠
الخصائص الرئيسية للعلاج النفسى الإجتماعى ٧١
أهم المفاهيم والإفتراضات التى يستند عليها المدخل النفسى الإجتماعى . . . ٧٧
القيم المهنية والأخلاقية التى يرتكز عليها المدخل النفسى الإجتماعى ٧٩
العلاقة المهنية من وجهة نظر المدخل النفسى الإجتماعى ٧٩
عمليات الدراسة، والتشخيص، والعلاج من منظور المدخل النفسى الإجتماعى ٨١
رؤية نقدية وتحليلية للمدخل النفسى الإجتماعى ٨٦
حواشى الفصل الثانى ٨٨

الفصل الثالث

المبـــحـــث الأول: مدخل حل المشكلة فى طريقة العمل مع الحالات الفردية

مقدمة ٩٥
أهم فروض ومفاهيم مدخل حل المشكلة ٩٦
أهداف عملية المساعدة فى مدخل حل المشكلة. ٩٧
عناصر عملية المساعدة فى مدخل حل المشكلة. ٩٨
خطوات عملية المساعدة فى مدخل حل المشكلة. ١٠١

المبـــحـــث الثـــانى: إتجاه سيكلوجية (الأنا) الذات (الطريقة التحليلية) فى طريقة العمل مع الحالات الفردية

نشأة هذا الإتجاه ١١١
معنى كلمة الذات وخصائصها ١١٣

دخول هذا الإتجاه لطريقة العمل مع الحالات الفردية ١١٥
التعريف بسيكلوجية الذات ١١٦
الخصائص الرئيسية لإتجاه سيكلوجية الذات فى
طريقة العمل مع الحالات الفردية ١١٦
كيفية تطبيق عمليات (الدراسة- التقدير التشخيصى- التدخل العلاجى)
فى إتجاه "سيكلوجية الذات" ١٢٣
أوجه إستفادة طريقة العمل مع الحالات الفردية من "سيكولوجية الذات" ١٢٧
رؤية نقدية وتحليلية لسيكلوجية الذات" ١٢٨

المبحث الثالث: العلاج الأسرى

مقدمة ١٣١
تعريف العلاج الأسرى ١٣٣
أهداف العلاج الأسرى ١٣٥
مبررات الإهتمام بالعلاج الأسرى ١٤٠
جوانب الإختلاف بين العلاج الأسرى والعلاج الفردى ١٤٤
الإطار النظرى للعلاج الأسرى ١٤٦
أسلوب العمل مع الأسر وأهمية الجلسة الأسرية ١٥٢
مداخل للعلاج الأسرى ١٥٦
إستراتيجية للعلاج الأسرى ١٦٠
دور الإختصاصى الإجتماعى فى للعلاج الأسرى ١٦٤
حواشى الفصل الثالث ١٦٦

الفصل الرابع

المبحث الأول: التدخل فى حالات الكوارث والأزمات فى طريقة العمل مع الحالات الفردية

نشأة نظرية الأزمة ١٧١
ما هى الأزمة؟ ١٧١
خصائص الأزمة ١٧٢
كيفية حدوث الأزمة ١٧٣
أنواع الأزمات ١٧٤
الكارثة ١٧٥

أنواع الكوارث ١٧٦
الفرق بين الكارثة والأزمة ١٧٦
الآثار المترتبة على الكوارث ١٧٧
نظرية الأزمة وطريقة العمل مع الحالات الفردية ١٧٨
التدخل المهنى فى حالات الكوارث والأزمات ١٨٠
المتطلبات التنظيمية للتدخل فى الأزمات ١٨٢
أهداف التدخل فى حالات الأزمات والكوارث ١٨٣
العلاقة المهنية فى التدخل فى حالات الأزمات والكوارث ١٨٨
خطوات التدخل فى حالات الأزمات والكوارث ١٨٩
رؤية نقدية وتحليلية فى حالات الكوارث والأزمات ١٩٦

المبحث الثانى: نموذج التركيز على المهام فى طريقة العمل مع الحالات الفردية

الأصول التاريخية للنموذج ١٩٨
الأسس النظرية للنموذج ١٩٩
إستراتيجية التدخل لنموذج التركيز على المهام ٢٠١
أنشطة الإختصاصى والعميل ٢٠٢

المبحث الثالث: العلاج القصير المدى فى طريقة العمل مع الحالات الفردية

نشأة العلاج القصير المدى ٢١٠
الخصائص الأساسية للعلاج القصير المدى ٢١١
حواشى الفصل الرابع ٢١٥

الفصل الخامس

المبحث الأول: رؤية نقدية لحاضر طريقة العمل مع الحالات الفردية

رؤية نقدية ٢١٩
حتمية التطور لمواجهة الحاضر والمستقبل ٢٢٢
محددات التطور وملامحه العامة ٢٣٣

المبحث الثانى: رؤية نقدية وتحليلية لنظريات طريقة العمل مع الحالات الفردية

١. طريقة العمل مع الحالات الفردية نظرية أم مجموعة نظريات . . . ٢٣٧

٢. أوجه التشابه والإختلاف بين المداخل المختلفة
فى ممارسة طريقة العمل مع الحالات الفردية ٢٣٨
خلاصة وتعقيب ٢٤٣

المبحث الثالث: نحو إطار مرجعى للممارسة فى طريقة العمل مع الحالات الفردية

بين التعددية العلمية والتكامل المهنى لطريقة العمل مع الحالات الفردية . . ٢٤٧
الصيغة الإنتقائية ٢٤٨
الأسانيد العلمية وراء الصيغة الإنتقائية ٢٤٩
نماذج ونظريات ٢٥٣
حواشى الفصل الخامس ٢٦٥

الفصل السادس

بعض المستجدات فى طريقة العمل مع الحالات الفردية

أولاً : خدمة إجتماعية أم عمل إجتماعى ٢٦٩
ثانياً : إتساع دائرة ونطاق الدور المهنى الإختصاصى
طريقة العمل مع الحالات الفردية ٢٧٢
ثالثاً : الإهتمام بإقتصاديات طريقة العمل مع الحالات الفردية . . . ٢٧٤
رابعاً : النزعة المتزايدة نحو التخصص ٢٧٥
خامساً : الإستفادة من وسائل التقنية والتكنولوجيا ٢٧٥
سادساً : نظرية التحليل الثلاثى للذات ٢٧٦
سابعاً : إستخدام خريطة البيئة فى التسجيل ٢٧٩
ثامناً : إستخدام الجماعات العلاجية فى طريقة العمل مع الحالات الإجتماعية ٢٨٣
تاسعاً : التوجيه الإسلامى لطريقة العمل مع الحالات الفردية ٢٩٣
حواشى الفصل السادس ٣٠٥